

الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي

- 572 - واما قوله عليه السلام في ضالة الابل مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها .
فانه اراد بالحذاء اخفافها ومناسمها وانها تقوى بها على قطع البلاد الشاسعه وورود
المياه النائية و اراد بسقائها انها اذا وردت الماء شربت منه ما يكون فيه ريها لظمئها
وهي من اطول البهائم ظمأ لكثرة ما تحمل من الماء يوم ورودها .
- 573 - واما الحديث الاخر ان رجلا قال لرسول الله ﷺ انا نصيب هوامى الابل فقال ضالة المؤمن
حرق النار وفي حديث آخر انه قال لا يأوى الضاله الا ضال .
فالضاله لا تقع الا على الحيوان فاما الامتعه من الموتان فلا يقال لها ضاله ولكنها تسمى
لقطه يقال ضل الانسان و ضل البعير وغيره من الحيوان وهي الضوال جمع ضاله .
واما الهوامى فهي الضوال التي تهمل على وجه الارض ويقال لها الهوافى واحدتها هاميه
وهافيه وهي الهوامل وقد همت وهفت وهملت اذا ضلت فمرت على وجوها بلا راع ولا سائق .
وقوله ضالة المؤمن المؤمن حرق النار حرقها لهبها المحرق المعنى ان ضالة المؤمن اذا
آواها اخذها لينتفع بها اداه فعله يوم القيامة الى لهب النار